

# دروس في لا إله إلا الله ٥١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة  
الاخوات وقف الهدهد وهو طائر صغير - 00:00:05  
حقير امام الملك العظيم والنبي الكريم سليمان عليه الصلاة والسلام يقول له لاحظت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين ورأى  
امرا استعظمه قال اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء - 00:00:22  
ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا  
يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض هذا من كلام الهدهد - 00:00:43  
يدعو الى الله الى توحيد الله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلموا ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله الا هو  
رب العرش العظيم يقول بعض السلف رحمه الله قال لا يكن الهدهد اغير منك على التوحيد - 00:01:02  
ومسكين من كان الهدهد خيرا منه هكذا المؤمن عنده غيرة على التوحيد اذا رأى الشرك من حوله يغار على دين الله يغار على توحيد  
الله. فيدعو الى توحيد الله تعظيما لله - 00:01:23  
كذلك المؤمن يدعو الى توحيد الله محبة لله تعالى لان الذي يحب الله يحب ان يرى الناس يعبدون الله ويطيعونه جل وعلا فمن ذاق  
حلاوة الايمان طمأنينة التوحيد اذا رأى - 00:01:44  
الكافر المحروم من هذه اللذة من حقيقة السعادة في الدنيا يشفق عليه ويدعوه الى الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:02:10  
هذا اخوك المسلم وكذلك هذا الكافر هو اه انسان واذا مات على كفره فسيكون خالدا مخلدا في نار جهنم. فانت تريد له الخير تريد ان  
تنقذه من نار ولهذا تأمل في حال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عنه فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا  
الحديث اسفا - 00:02:29  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الفراش يقعن فيها. وجعل يحجزهن عنها وقال وانا  
اخذ بحجزكم عن النار. هلم عن النار هلم عن النار وانتم تقحمون فيها - 00:02:56  
فالذي يدعو الناس الى توحيد الله يدعوهم الى الخلاص من نار جهنم. تخيل لو انك رأيت انسانا يحترق بالنار لا تسأل هو مسلم او  
كافر اه مباشرة تشفق عليه وتذهب عنده وتطفئ النار عنه - 00:03:16  
هكذا الانسان الكافر المشرك الذي يعبد غير الله اذا مات على الشرك والعياذ بالله سيكون مخلدا في نار جهنم ثم الدعوة الى التوحيد  
كم فيها من الاجور والحسنات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:33  
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هذا اذا دخل دين الاسلام وعبد الله ادى اي عمل من اعمال البر يكتب في ميزان  
حسناتك سبحانه الله انظر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:03:51  
لما اسلم واول من اسلم من الرجال حمل هم التوحيد في قلبه فجاء بعثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف ابو سعد ابن ابي وقاص  
وطلحة ابن الزبير ايضا اه كذلك - 00:04:09  
آ جاء يعني هؤلاء الذين اه اسلموا والزبير بن العوام هؤلاء خمسة من السابقين في الاسلام تخيل انظر الى الاجور التي يحصل عليها  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يعني عثمان رضي الله عنه لما يجهز جيش العسرة - 00:04:30

يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ هذا في صحيفة ابي بكر اه عبد الرحمن بن عوف كذلك كان تاجرا وكان يعطي فقراء المدينة ويقرظهم هذا في ميزان عبد الرحمن في ميزان ابي بكر الصديق - [00:04:49](#)

طلحة بن عبيد الله الذي ابلى بلاء حسنا يوم احد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة واذا ذكرت غزوة احد وقال هذا هذي آ غزوة او او هذا يوم طلحة هذا كله في ميزان ابي بكر - [00:05:06](#)

الصديق وهكذا الدعوة الى الله تعالى امرها عظيم وكذلك الدعوة الى الله تعالى اه نجاة من الخسران والعذاب وفيها اقامة الحجة على الناس وهذا مما يحبه الله جل وعلا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون - [00:05:21](#)

والله تعالى يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الدعوة الى توحيد الله فيها امان للمجتمع كما قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:05:44](#)

ويقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. وهذا اعظم اصلاح ان ننشر دين الاسلام لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم - [00:06:07](#)

تدعونه فلا يستجاب لكم الدعوة الى الله تعالى صمام الامان في المجتمعات اه لذلك انظر في منزلة الدعوة الى الله جل وعلا يقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل - [00:06:27](#)

صالحا وقال انني من المسلمين قال الحسن البصري رحمه الله هذا حبيب الله. هذا صفوة الله من خلقه. هذا احب الخلق الى الله اه اجاب الله في دعوته ودعا الناس - [00:06:45](#)

الى ما اجاب الله تعالى في دعوته اه وهذه وظيفة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام واول ما دعا اليه الرسل دعوا اقوامهم الى توحيد الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:07:02](#)

تعبدون لقد ارسلنا نوحا الى قومه وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى عاد اقام هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم اله غيره - [00:07:26](#)

والى مدينة خام شعيبه قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هؤلاء الاقوام عندهم مشاكل مختلفة في حياتهم قوم عاد تكبروا بقوتهم. قالوا من اشد منا قوة؟ - [00:07:43](#)

ثمود غرتهم الدنيا وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فارهين وقوم شعيب عندهم فساد اقتصادي كانوا اه يبخسون الكيل والميزان واه يعتدون على الناس يسرقون امتعتهم وقوم لوط ابتلوا بالفاحشة - [00:07:58](#)

يأتون الذكران والعياذ بالله لكن تأمل اول ما دعا الانبياء عليهم الصلاة والسلام اقوامهم مهما تنوعت مشاكلهم واختلفت دعوتهم الى توحيد الله لان التوحيد اذا انصلح في القلوب ان صلحت كل الاعمال - [00:08:23](#)

اذا القلوب عظمت الله تعالى امتلأت بتعظيم الله وخشيته والاخلاص له جل وعلا تنصلح الحياة كلها التوحيد هو اساس الاصلاح. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه دعا اه حياته كلها دعوة الى توحيد الله تعالى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:08:42](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين الدعوة الى التوحيد دعوة الى الله تكون على بصيرة ولهذا سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على علم صحيح وبصيرة بالواقع الذي انت فيه والاسلوب المناسب دعوة الناس على بصيرة - [00:09:11](#)

انا ومن اتبعني فكل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون داعيا الى الله كل في حدود دائرته كل بقدر علمه واستطاعته الاب والام البيت يدعوان الى توحيد الله - [00:09:34](#)

يربيان الاولاد على التوحيد على التعلق بالله منذ الصغر. تأمل في وصية لقمان لابنه. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني انها يعني الحسنة والسينة التي تعملها كحبة خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - [00:09:53](#)

انظر كيف يزرع وازع الايمان في قلبه وهكذا ينبغي علينا ان نعلم اولادنا التوحيد. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ نلقنهم هذه الاسئلة

وهم صغار سنتين ثلاث سنوات. ويحفظون اه - [00:10:20](#)

مثل هذه المعلومات في التوحيد اركان الاسلام اركان الايمان ثم كلما يكبر الطفل شيئا فشيئا يربط قلبه بالله الله تعالى يراك الله يسمعك الله يحب منك. ان يعني تقرأ القرآن حب ان تسمع ان تسمعه القرآن الله يسمعنا. الله يراك اذا - [00:10:35](#)

المسجد وهكذا يغرس التوحيد والايمان في قلبه وانت في وظيفتك كم تتعامل مع الناس معاملات كثيرة باخلاقك تظهر جمال الاسلام وتؤلف قلوبهم للاسلام كم من الناس من دخلوا في الاسلام بسبب حسن المعاملة - [00:10:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يزور ابن ليهودي كان يؤذيه مرض هذا الابن فزاره النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند رأسه لو قل لا اله الا الله نظرا لابن الى ابيه - [00:11:16](#)

ما كان من الاب الا ان قال اطع ابا القاسم كسره هذا الاحسان هذا الخلق الكريم نطق الولد بها ومات خرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي انقذه من النار - [00:11:33](#)

تأمل بالخلق الحسن يمكن ان تهدي هدية كتيب اه مثل ما نرى الكتيبات في الدعوة اه للاسلام في المرافق العامة في الاسواق في المستشفيات هذا جميل يخبرني آآ احد المسؤولين في مركز آآ في الدعوة الى الله تعالى عندنا في دبي مركز اسلامي يقول العام آآ - [00:11:49](#)

كان عام الفين وتسعطعش يقول عدد الذين دخلوا في الاسلام تقريبا اربعة الاف يعني هذا في مدينة دبي ما شاء الله يعني هذا تأمل بدون آآ دعاة ينتشرون في الاسواق ويدعون الى الله لا. هكذا الناس يأتون يقبلون على الاسلام اربعة الاف سنويا تقريبا - [00:12:12](#)

هذا خير فعلينا ان ندعوا الى الله تعالى نحمل هم التوحيد والدين وهكذا في اي مكان تكون مباركا اينما كنت تدعو الى التوحيد ما تدري انت الان لما تكون في مكان آآ عام او آآ ممكن يعني مررت بمحطة بترومل مثلا - [00:12:33](#)

اعطيت هذا الذي اه يعني اه يملأ سيارتك بالوقود اعطيتك كتيب عن الاسلام مطوي عن الاسلام يفرح هدية او اي عامل او ما تدري لعله في يوم من الايام يقرأها ويسلم بسببها - [00:12:58](#)

فعلينا ان نتحرك وان ندعوا الناس الى توحيد الله الى الاسلام وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم من اول ما انزل الله تعالى عليه قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبره بالتوحيد - [00:13:15](#)

ما عرف الراحة في حياته صلى الله عليه وسلم بل راحته في الدعوة الى الله تعالى فوقف على جبل الصفا وانذرهم قال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ولما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - [00:13:35](#)

نادى يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

قال لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت - [00:14:03](#)

لا اغني عنك من الله شيئا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الاسواق وقالوا ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام ويمشي في الاسواق يمشي في الاسواق لماذا؟ يدعو الى توحيد الله. يقول ربيعة بن عباد الديني رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

في الجاهلية في سوق ذي المجاز يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ومروا ورائه رجل اه احول ذو غديرتين يقول انه صابئ كاذب وهو عمه ابو لهب - [00:14:30](#)

وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم كم اوذي في سبيل الدعوة الى التوحيد في مكة القي على ظهر سلا الجزور وخنق وبصق في وجهه. كل هذا لاجل الدعوة الى توحيد الله جل وعلا - [00:14:53](#)

وهكذا لما هاجر الى المدينة وجاهد في الله حق جهاده. كل هذا للدعوة الى توحيد الله جل وعلا حتى كسرت رباعيته شج وجهه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:15:08](#)

وكتب الرسائل الى آآ ملوك الدول العظمى من حوله يدعوهم الى توحيد الله جل وعلا وارسل معاذاً الى اليمن فقال له فليكن اول قال انك تأتي قوماً من اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:15:25](#)

في رواية الى ان يوحدوا الله وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم يعني دعا الى توحيد الله جل وعلا وايضاً ما يبأس في الدعوة الى ما تبأس من يعني هداية الناس مرة جاء لما قدم الطفيل واصحابه رضي الله عنهم من اليمن - [00:15:44](#)

وقالوا يا رسول الله ان دوساً قد كفرت قال قال الطفيل واصحابي يا رسول الله ان دوساً قد كفرت وابت فادعوا الله عليها فقيل هلكت دوس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اهد دوساً واتي بهم. اللهم اهد دوساً وات بهم اللهم اهد دوساً وات بهم - [00:16:08](#)

وجاءوا مسلمين تأمل ابو هريرة رضي الله عنه كم كلم امه عن الاسلام وكانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم تسمعه كلاماً سيئاً في النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي - [00:16:40](#)

فاتى ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي لان امه اسمعته كلاماً آآ قبيحاً في النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ادع الله ان يهديها - [00:16:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة. اللهم اهد ام ابي هريرة فدعا لها فرجع ابو هريرة رضي الله عنه واذا به يسمع خضخضة الماء امة تغتسل - [00:17:08](#)

فلما خرجت قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله سبحانه مقلب القلوب بهذا الدعاء سبحانه الله ثم يعني اه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وهو يبكي من الفرح رضي الله عنه - [00:17:21](#)

فهكذا المسلم يدعو الله تعالى ان يهدي يعني من ظل من الناس وكفر بالله جل وعلا يدعوهم اذا دعوت انسان ما قبل دعوتك ادع الله له بظهر الغيب هذا من تامي شفقتك عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نعم. من اه عاد المسلمين واذاهم فنعم - [00:17:40](#)

يعني لا بأس بالدعاء عليه كما اه قتلت بعض القبائل القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمكث النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يقنت ويدعو عليهم في قنوته - [00:18:03](#)

هكذا لنكن دعاة الى توحيد الله جل وعلا المؤمن المخلص لله تعالى لابد ان يكون عنده هم في الدعوة الى الله تعالى باي وسيلة كل بحسب ما يستطيع اه فعندك زميلك في العمل كافر - [00:18:16](#)

ما يمكن ان تعيش معه او تقضي معه هذه الساعات في عملك. ويمكن ان يكون معك في العمل لسنوات طويلة. وانت ما كلمته في يوم من الايام عن الاسلام مثلاً وبعضهم بالفعل لما يسلم يقول الله ما احد كلمنا عن الاسلام هذا في الحقيقة - [00:18:40](#)

تقصير عندك خادمك في البيت او السائق اذا كان غير مسلم يعني معقول يأتي هنا ويعيش معك سنتين او اكثر ولا تعطيه هدية عن الاسلام كتيب عن الاسلام ما تدري لعل الله تعالى يشرح صدره. تكون سبباً في اسلامه - [00:19:00](#)

يعني هذا الدين دين فطرة تقبله النفوس اذكر مرة سمعت قصة واحد في دولة اجنبية يعني هو طبيب كأنه كان في طريقه الى المستشفى يقرأ لافتة في عمارة اه لافتة فيها ترجمة قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:19:20](#)

فكانت هذه اللافتة تهز قلبه كلما مر هذه اللافتة يعني يدخل في قلبه هيبة لم يلد ولم يولد ومعروف النصرى يقولون عيسى ابن الله في يوم من الايام ذهب الى المكان قال اريد ان اعرف هل هذه اللافتة من ورائها احد - [00:19:45](#)

يعني هل هذا مكان آآ يتبنون هذا الكلام ماذا هناك؟ فذهب الى تلك العمارة واذا بمركز اسلامي هناك او مسجد او شيء من هذا فذهب وسألهم عن قالوا نعم هذا دين الاسلام وشرحوا له الاسلام فاسلم. تأمل بسبب ماذا؟ بسبب ما لافتة - [00:20:07](#)

فما اجمل ان نسبق حياتنا بتوحيد الله تعالى؟ نسأل الله تعالى ان يجعلنا دعاة الى التوحيد نسأل الله تعالى على ان يجعلنا رحمة على الناس. يجعلنا قضاة مهتدين. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يستعملنا في طاعته سبحانه جل وعلا - [00:20:30](#)

نسأله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:50](#)